

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

4634 - عن يحيى بن أيوب الخزاعي قال : سمعت من يذكر أنه كان زمن عمر بن الخطاب شاب متعبداً قد لزم المسجد وكان عمر به معجباً وكان له أب شيخ كبير فكان إذا صلى العتمة انصرف إلى أبيه وكان طريقه على باب امرأة فافتتنت به فكانت تنصب نفسها له على طريقه فمر بها ذات ليلة فما زالت تغويه حتى تبعها فلما أتى الباب دخلت وذهب يدخل فذكر الله تعالى وجلت عنه ومثلت هذه الآية على لسانه : { إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون } فخر الفتى مغشياً عليه فدعت المرأة جارية لها فتعاونتا عليه فحملتاها إلى بابه واحتبس على أبيه فخرج أبوه يطلبه فإذا به على الباب مغشياً عليه فدعا بعض أهله فحملوه فأدخلوه فما أفاق حتى ذهب من الليل ما شاء الله فقال له أبوه : يا بني ما لك ؟ قال خير قال فإني أسألك بالله فأخبره بالأمر قال أي بني وأي آية قرأت فقرأ الآية التي كان قرأ فخر مغشياً عليه فحركوه فإذا هو ميت فغسلوه فأخرجوه ودفنوه ليلاً فلما أصبحوا رفع ذلك إلى عمر بن الخطاب فجاء عمر إلى أبيه فعزاه به وقال : هلا آذنتني ؟ .

قال : يا أمير المؤمنين كان ليلاً .

قال عمر : فاذهبوا بنا إلى قبره .

فأتى عمر ومن معه القبر فقال عمر : يا فلان { ولمن خاف مقام ربه جنتان } فأجابته الفتى من داخل القبر يا عمر قد أعطانيهما ربي في الجنة مرتين .

(ك)